Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد روى الإمام أحمد بسنده أن رسول الله ﷺ قام خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«إنى أوشك أن أدعه فأجيب، وإنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من الأرض إلى السماء، وعترتى أهل بيتى، وأن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة فأنظروا بما تخلفونى فيهما».

كما روى الديلمى والطبرانى وابن حبان والبيهقى.. أنه صلى الله عليه وسلم قال:

«لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتى أحب إليه من عترته، وأهلى أحب إليه من أهله وذاته».

ومن هنا فإن زيارة أهل البيت وحب أهل البيت، هى طريق من طرق الجنة وكما جاء فى الحديث الشريف «المرء مع من أحب».

لكن التمسح بالأخشاب أو الحديد، وطلب الفرج من غير الله، هو من قبيل الذى تأباه الشريفة.

* * *

إذا كانت السيدة زينب بنت علىّ هى أول نفحة من نفحات أهل البيت شرفت بها أرض مصر، فإن ضريحها يعتبر أقدم الأضرحة فى مصر.

وكان ضريح السيدة زينب، وهو مكان إقامتها حين وفدت إلى مصر يقع بشمال دار مسلمة بن مخلد والى مصر، ويطل على الخليج وجماميز السعيدية. ثم مرت السنوات فاندثر القصر وبقى الضريح، يحج إليه المؤمنون ويتبركون.

وفى زمن ابن طولون، أجرى على الضريح عمارة وترميم، داخل نطاق خطة شملت المشاهد الأخرى فى مصر.

فلما جاء الفاطميون كان أول من بنى على الضريح عمارة جليلة هو الخليفة المعز لدين الله ثم أوقف عليه الخليفة الحاكم بأمر الله عدة ضياع، بعد أن جرى حصر